الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف -مسيلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

كتاب أعمال الملتقى الوطني عن بعد:

آليات اصلاح التعليم العالي في ظل العصر الرقمي

سنة النشر: أكتوبر 2022

قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة
وبالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة.

ومركز اليقظة البيداغوجية بجامعة المسيلة

ومخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية بجامعة المسيلة

تنسيق: أ.د. زلاقي وهيبة، أ.د. بن خالد جمال، د. ايديو ليلى

ISBN: 978-9931-9914-6-5

ISBN: 978-9931-9914-6-5

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف -مسيلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

كتاب اعمال الملتقى الوطني عن بعد:

آليات اصلاح التعليم العالي في ظل العصر الرقمي

قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة

وبالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور-خنشلة-

ومركز اليقظة البيداغوجية بجامعة المسيلة

ومخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية بجامعة المسيلة

تنسيق: أ.د. زلاقي وهيبة، أ.د. بن خالد جمال، د. إيديو ليلى

سنة النشر: أكتوبر 2022

مركز اليقظة البيداغوجية

الناشر: مركز اليقظة البيداغوجية، جامعة محمد بوضياف– المسيلة
عنوان الكتاب: آليات اصلاح التعليم العالي في ظل العصر الرقمي
منسق الكتاب: أ. د. زلاقي وهيبة، أ.د. بن خالد جمال، د. إيديو ليلى
سنة النشر: أكتوبر 2022
ر د م ك: ISBN: 978-9931-9914-6-5
عدد الصفحات: 620
الحجم: 24*17 سم
©كل الحقوق محفوظة

منشورات مركز اليقظة البيداغوجية

رئيس الملتقى: د. بن خالد جمال

ديباجة الملتقى:

إن الإصلاح في مجال التربية والتعليم يتطلب الصيغة التربوية والإدارية الكفيلة للنهوض بمجتمع ما وضمان فرص تعليمية متساوية لغد أفضل.

ونحن بحاجة الى تحسين مردودية التعليم من خلال التطوير المستمر الذي يتماشى والعصر الرقمي.

كما أن أي نجاح للإصلاح التعليمي لابد أن يتوافق مع المشروع المجتمعي ومدى ارتباطه وتجاوبه مع المتغيرات والتحولات المستمرة خاصة في عصر العولمة الرقمية وما تفرضه من تحديات ورهانات وما تتطلبه من جهود لتحقيق مجتمع علمي قائم على المعرفة.

و اصلاح التعليم هو الأساس للتنمية و مفتاح الانفتاح و الارتقاء الاجتماعي و الاقتصادي، وإصلاح التعليم هو جوهر يعيد الاعتبار للمدرسة والجامعة، للنهوض بدورها التربوي والتنموي المطلوب وفق منطلقات ومرتكزات أساسية، وأهم من ذلك إعداد مدرسين بمواصفات عالمية سواء في التخصص أو الجانب المهني والتواصلي أو في جانب التكتيك والسيكولوجيات الخاصة من خلال تدريبهم وتأهيلهم على برامج القرن الواحد والعشرين والبرامج الذكية والتكوين في استخدام الأدوات التكنولوجية، ورقمنة المواد الدراسية ومسايرته للمستجدات، و الاعتماد على مهارات و قدرات المتعلمين واحترام خصوصياتهم.

واصلاح التعليم الجامعي وبث دور الجامعة الريادي يبدأ من القدرة على إدارة التغيير وصناعته، والإسهام في الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما، والولوج الى تدعيم قاعدة معرفية تسهم في إدارة المعرفة من جهة، وحلقة وصل بين مخرجات الجامعة ودور الإطارات العلمية بها من إدارة وأساتذة وطلبة وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمع كذلك بثقافته ومعتقداته من جهة أخرى.

محاور الملتقى:

1- ملائمة التربية والتعلم مع المطلب المجتمعي وحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2- تحقيق جودة التعليم وتنمية الكفاءات في حدها الأقصى للاندماج في مجتمع المعرفة وسوق العمل.

3- الجامعة والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

4- الجامعة والعصر الرقمي وثورة المعلومات.

5- متطلبات المعلم الكفء في عصر التكنولوجيا الرقمية.

6- مهارات المعلم في العصر الرقمي.

7- العصر الرقمي وتحقيق المواطنة لدى الطلاب الجامعيين.

8- تحديات التعليم في العصر الرقمي.

9- سياسات اصلاح التعليم العالي وسوق العمل في ظل العصر الرقمي.

الهدف من الملتقى:

تقديم وصفات استشرافية لمستقبل التعليم والتربية على مستوى التعليم العالي من خلال الاستطلاع على مختلف التجارب واليات اصلاح التعليم العالي ومستقبله في ظل العصر الرقمي.

رئيسة اللجنة العلمية: د. ايديو ليلى

أ.د. زلاقي وهيبة (جامعة المسيلة)	د. معروف كمال	د. فروج ميلود
أ.د. ضياف زين الدين (جامعة المسيلة)	أ.دخيواني عماد الدين	د. مشري عبد الرؤوف
ا.د. بلوم اسمهان	أ.د عزوز عبد الناصر	د. نوال بلغليفي
أ. د قجة رضا	د. فرحاتي رفيق	د. حمزة قروي
أ.د جغلولي يوسف	أ.د. قرزيز محمود (جامعة خنشلة)	أ.د جاب الله الطيب
د. جدو عبد الحفيظ (جامعة خنشلة)	د. حفيظي ليليا (جامعة أم البواقي)	د.مخلوفي على.
د. غضبان غالية (جامعة خنشلة)	د. جدعون زينة (جامعة خنشلة)	د.سليم محمودي
د.قندوز منير	د.سوامس أميرة.	د.شادي فطيمة
د كتفي عزوز	د.معوش عبد الحميد	أ.دقاسمي شوقي
د. علاوة محمد (جامعة أم البواقي)	د.مومن رضوان	د. بلعيد جمعة
د.عمارة عبد الحليم	أ.د تالي جمال	د.زيوش سعيد

الفهرس

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
01	مشروع المدرسة الرقمية في الجزائر (تجربة أيباد والمدرسة الرقمية النموذجية) أ. د. بكيري نجيبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى –تاسوست– ط. د. زعموش سهيلة، جامعة محمد الصديق بن يحيى –تاسوست–	01
02	التسيير البيداغوجي باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم الجامعي د. بن خرور خير الدين، جامعة البليدة 2 أ. د. بوضياف نوال، جامعة المسيلة	12
03	استخدام وسائط تكنولوجيا الاتصال الحديثة كفواعل في جودة التعليم العالي د. سويتم فاطمة، جامعة تامنغست د. هيمي نجاة، جامعة تامنغست	28
04	اعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي مشروع مؤسسة جامعة المسيلة نموذجا. أ. د. زلاقي وهيبة، جامعة المسيلة. أ. د. فراحتية العيد، جامعة المسيلة. أ. د. بن خالد جمال، جامعة المسيلة.	43
05	التعليم الالكتروني وتحدياته ط.د. ايمان مهري، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة ط.د. صالح بوراس، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	69
06	واقع الهوية الأكاديمية الرقمية المنكمشة في النسق الجامعي الجزائري أ.د. اسمهان بلوم، جامعة محمد بوضياف المسيلة	77
07	التدريس الإبداعي للأستاذ الجامعي بين الواقع وضرورات العصر الرقمي –قسم العلوم الاجتماعية نموذجا – دراسة ميدانية بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. د. رمانة عيسى، كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان د. صالـــحي عبد الكريم – المـدرسة العليا للأساتذة اسيا جبار، قسنطينة.	85
08	تحديات الجامعة الجزائرية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العصر الرقمي. د. فاتح جبلي، جامعة الشيخ العربي التبسي ط. د. السعيد منصور، جامعة الشيخ العربي التبسي	99

09	رهانات الاندماج الرقمي لقطاع التعليم العالي الجزائري (الواقع والمأمول) د. طارق طراد، جامعة عباس لغرور خنشلة د. فوزية صادقي، جامعة قسنطينة 3	111
10	العقبات التي تواجه التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية أ. د. تغليت صلاح الدين، جامعة سطيف2-الجزائر ط. د. مخيبر فايزة، جامعة سطيف2-الجزائر	118
11	أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي لتحقيق الجودة في المخرجات إشارة إلى حالة الجزائر. د. فاطمة الزهراء بوطورة، جامعة العربي التبسي أ. د. نوفل سمايلي، جامعة العربي التبسي	130
12	مهارات المعلم الكفء في ظل التكنولوجيا الرقمية ط. د. فلاحي بشير، جامعة المسيلة د. قارة سعيد، جامعة المسيلة	144
13	الجامعة والانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي في ظل معايير ضمان الجودة د. منصوري هواري، جامعة أحمد دراية أدرار أ.د يوسفات علي، جامعة أحمد دراية أدرار	159
14	مهارات المعلم الجامعي في استخدام المنصات الرقمية التعليمية ط. د. حريزي عبد الرؤوف، جامعة ابن خلدون تيارت ط. د. دحماني فاطمة، جامعة محمد بوضياف المسيلة	173
15	مهارات الأستاذ الجامعي في منظومة التعليم الرقمي. د. محمد ختاش، جامعة باتنة – 1 – ط. د. صباح معافة، جامعة باتنة – 1 –	182
16	مهارات المعلم في ظل العصر الرقمي أ. بليل عفاف، جامعة محمد بوضياف المسيلة	193
17	فاعلية التطبيقات الإلكترونية ودور الأنظمة الرقمية في تبادل المعلومات وبناء المعرفة (تطبيقا " Zoom - Google Meet" أنموذجاً) ط. د. لمياء جدي، جامعة العربي التبسي – تبسة–	201
18	قراءة في الدور السوسيو اقتصادي للجامعة الجزائرية بين الواقع والتطلعات. د. دهيمي شهرزاد، جامعة محمد بوضياف–المسيلة– ط. د. طالب حسين نور الهدى، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–	209

19	ممارسة الكفاءات المهنية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة تلمسان) د. هواري أحلام، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان –الجزائر–	224
20	تكوين الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف كآلية لتجسيد الرقمنة في قطاع التعليم العالي في الجزائر. د. بن منصور اليمين، المركز الجامعي سي الحواس بريكة. د. برعودي يسمينة، المركز الجامعي سي الحواس بريكة.	238
21	تحديات التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية أ. هناء فارس، جامعة العربي التبسي – تبسة–	245
22	أساليب تطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي في عصر الرقمنة. د. بن توتة بشيرة، جامعة الجزائر 2	257
23	مهارات المعلم في العصر الرقمي وأساليب تنميتها ط. مازق فاطمة الزهراء، جامعة محمد خيضر بسكرة ط. غربي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة	275
24	دليل التطوير الرقمي لمؤسسات التعليم العالي "ولاية يوتا الأمريكية نموذجا" د. ناصري عبد الرحيم، جامعة محمد لمين دباغين سطيف–2–	280
25	المتطلبات المهارية الضرورية للمعلمين في عصر التكنولوجيا الرقمية د. بن عويرة عبد المنعم، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري أ. كتفي عائشة، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	291
26	آليات تطوير البحث العلمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية " الرؤى والبدائل " أ. د. نادية بن ورقلة، جامعة زيان عاشور –الجلفة	299
27	الحاجة الى رقمنه الجامعة الجزائرية ومعيقات التطبيق ط. د. اسماعيل حموية، جامعة غرداية	307
28	متطلبات وتحديات البيئة الرقمية في المنظومة التربوية الجزائرية د. سعاد بن سالم، جامعة باجي مختار عنابة	317
29	اليات المعلم الرقمي في تجويد المكتسبات لدى طلبة الجامعة ط. د. كريمة عطوي، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة	330
30	دور الجامعة الجزائرية في تحقيق الكفاءات اللازمة لمتطلبات سوق العمل من خلال جودة التعليم والوصاية في نظام الـــ LMD د. ضياء الدين بن فردية، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) ط. د. عبير دريش، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	337

31	اصلاح التوجيه الجامعي لضمان جودة التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل د. سعاد محمدي، المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط	358
32	جودة الحياة الوظيفية كأساس لتحقيق جودة التعليم العالي (نماذج تطبيقية من جامعات عالمية) د. بابا راضية، جامعة الجزائر 2	367
33	إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير مخرجات التعليم العالي في الجامعة الجزائرية د. زرايرية نوة، جامعة محمد بوضياف المسيلة وجامعة عباس لغرور خنشلة	387
34	دور جودة التعليم العالي في تحقيق التطابق بين الشهادة ومتطلبات سوق العمل ط. د. قريش عبد الرحمن، جامعة محمد بوضياف المسيلة ط. د. مسوس عمر، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة	402
35	معوقات تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. د. عبدلي فاطمة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. د. ميلود حسين أحمد، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة	420
36	تكوين الأساتذة حديثي التوظيف بمنصة جامعة قسنطينة 1 ودوره في تحقيق متطلبات وجودة التعليم عن بعد عبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة د. فريدة فلاك، المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكة	440
37	الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي ط. د. بريزة بوزعيب، جامعة 20أوت 1955سكيكدة	457
38	بناء القدرات والمهارات التعليمية في المرحلة الجامعية كآلية لضمان الإندماج الفعال والتكيف مع متطلبات سوق العمل د. زوينة بوساق، دكتوراه، جامعة المسيلة– ط د. عبد القادر كشيدة، جامعة أكلي محند أولحاج– البويرة	469
39	الجامعة والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي. د. سعيدة بوزوراند، جامعة لونيسي علي البليدة 2 د. حورية زقندري، جامعة لونيسي علي البليدة 2	478
40	الرقمنة كآلية لتطوير الكفاءة التعليمية ط. عادل بورويس	488
41	دور الجامعة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة ط. د. جميلة بكاي، جامعة يحي فارس –المدية -	500

42	مشكلات التعليم الجامعي بين تطوير المناخ التنظيمي وتحقيق الرضا الجامعي د. لعجال عفيفة، جامعة المسيلة	526
43	آليات نشر ثقافة الجودة والتعليم الرقمي لتحسين مهارات الأداء للأستاذ الجامعي زعلاش ليندة ط. د زموري ايمان	537
44	البيداغوجية العامة في العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية (نموذج لدورة تدريبية على الحق في المشاركة موجهة للأساتذة بجامعة محمد بوضياف مسيلة) د. فرحاتي رفيق، أستاذ بالمعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات الشباب والرياضة قسنطينة	557
45	دور دمج التقنية في التعليم لمواجهة المشكلات التربوية والتعليمية المعاصرة د. ليلى إيديو، جامعة عباس لغرور خنشلة	583
46	إيجابيات التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة في زمن كورونا (Covid –19) د. عبد المالك غمراس جامعة محمد بوضياف بالمسيلة د. سامية بورنان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة–	590
47	دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين كفاءات التدريس الجامعي د. سهيلة بوجلال، جامعة المسيلة ط. د. امال منصر، جامعة المسيلة	601
48	Teaching in the Digital Age: What Skills Do Higher Education Teachers Need? Dr. Fatima Zohra ENNEBATI, University Centre of Maghnia Dr. Noureddine LENBA, University of Tlemcen	608
49	L'usage des outils numériques dans l'enseignement en distanciel : une urgence et/ou un défi de continuité pédagogique MCB. TEBANI Ibtissam, Université Mohamed BOUDIAF de M'SILA	615
50	Open universities and its Impact on the Development of Intellectual Capital -Modelling alternatives for tomorrow's universities- Dr. Abdesselem GHERABI, University Mohamed Boudiaf of M'sila, Algeria	619
51	Les technologies numériques à l'université : progrès ou dérive ? Digital technologies at university: progress or drift ? Dre. SOUAMES Amira, université Mohamed Boudiaf de M' sila	636

649	**Pour un enseignement efficace et efficient de la langue étrangère à l'université :** **Les outils numériques pédagogiques pour l'enseignement du français langue étrangère (FLE)** **BAKHTI Atiqa, M.A.A à l'université Mohamed Boudiaf-Msila.** **BAKHTI Oumkelthoum, M.A.B à l'université Mohamed Boudiaf-Msila.**	52

مشكلات التعليم الجامعي بين تطوير المناخ التنظيمي وتحقيق الرضا الجامعي

د. لعجال عفيفة، جامعة المسيلة

مقدمة

يعد التعليم الجامعي الركيزة الأساسية لتطور أي بلد وله الدور المهم في زيادة التنمية بكافة أشكالها وكذلك الارتقاء بحركة التقدم والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة والحضارات حيث يعد التعليم الجامعي ذو أهمية كبيرة في التنمية والتقدم وحيث يهيء ويعد الأفراد الكفوئين والمؤهلين لسوق العمل من جهة ويعالج القصور الذي قد ينتاب هذا الأخير من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تطوير التعليم الجامعي أصبح ضرورة ملحة خاصة في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية من ضرورة إعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم إذ أن وضع ذلك الواقع بما يحمله من تطورات هائلة وتغيرات متزايدة في عمقها واتساعها فرض العديد من البنى الوظيفية والمفاهيم الجديدة في مجال التعليم فكثير من المسلمات آو بتعبير آخر مما يعد في الماضي بمثابة مسلمات في التعليم بات موضوع نقد وهجوم في كثير من الأحيان ولم تكن الجامعة بعيدة عن ذلك النقد، رغم ما لها من رصيد تاريخي عميق ومالها من تقاليد وقيم راسخة.

حيث أن بيئة العمل لها خصائصها المميزة تختلف باختلاف المنظمات، فهي فريدة ومتميزة فكل جامعة ثقافتها وطريقة العمل الخاصة بها وهي تشكل في مجملها ما يطلق عليه حديثا بالمناخ التنظيمي الذي يمثل طريقة النظام في الحياة العملية لما له من تأثير قوي على دافعية الأفراد العاملين وأدائهم وقناعتهم ورضاهم الوظيفي في العمل.(**العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 29).**

ففي المجال الإداري قد استخدم هذا المصطلح للتعبير عن التنظيم ككيان مؤسسي أو عضوي لإضفاء صفة التفاعل بين التنظيم والبيئة المحيطة فهو يؤثر ويتأثر كما أنه يشير إلى القيم السائدة في المجتمع وتأثيرها على السلوك الإداري وإلى المفاهيم الإدراكية والشخصية التي يحملها الأفراد حول الحقائق التنظيمية الموضوعية المتمثلة بطبيعة بناء الهيكل التنظيمي ومستويات العمل وأسلوب القيادة والقوانين ومجموعة الخصائص المميزة للبيئة الداخلية ذات التأثير على السلوك الإداري.

ومن هنا فان الجامعة ذات الخصائص المتميزة ينبغي ان ينظر إليها بوصفها بيئة متكاملة اي من منظور المناخ التنظيمي فيها وحيث أن مثل هذه البيئة لابد وأن تتضمن عناصر ومتغيرات أساسية تميزها عن غيرها من البيئات..

الإشكالية

يواجه التعليم تحديات عديدة ومتنوعة منها ما هو تربوي ومهني ومنها ما هو ثقافي وعلمي وتكنولوجي ولا شك أن ما أنتجته الثورة العلمية والتكنولوجية خلال العقود الثلاث الماضية من معارف ومنتجات علمية جديدة تسيد تلك التحديات ويجعل التعليم كمنظومة معرفية عاجز على عن التفاعل والاشتباك مع كل منتجات الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات.

وإذا كان ذلك هو موقف التعليم العامة، فان التعليم الجامعي والمناط به إعداد القادة والأطر الفكرية والفنية في أي مجتمع يصبح موقفا في غاية الارتباك حيال ما يتم على ساحة الثورات المعرفية والاتصالات المعاشة فالنظام التعليمي الجامعي والعالي في عالمنا العربي مازال يعيش في أدبيات القرن التاسع عشر ومنتصف القرن

العشرين لذا فانه يعاني من مشكلات وتحديات عديدة تكاد تجعل دوره هامشيا في تحديث وتطوير المجتمع المعاصر.

من المعروف تاريخيا أن المستعمر قد وظف النظام التعليمي لخدمة أهدافه وحتى بعد الاستقلال استمرت الهيمنة الاستعمارية داخل النظم الكولونيالية بل توسعت موحدة تبعية تربوية للنماذج الثقافية الغربية في بلدان العالم الثالث يضاف إلى ذلك أن دول العالم التابع تجد نفسها في هامش الأنظمة التربوية **(نجيب كمال بدران (2006) ص 22)**.

ومن ثم يخضع العالم النامي للعالم المتقدم ويقلده في كثير من عناصر نظام تعليمية ومناهجه ونظرياته وكتبه حتى في الجوانب المتعلقة بإدارة الجامعات وتجد البرامج والكتب والنظريات العلمية السائدة في هذه المجتمعات المتخلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الغربي بدلا من قيامها على أساس ما تتطلبه تلك المجتمعات من تطوير وما تحتاجه أسواق العمل بها.

حيث أن قضية التعليم الجامعي في المجتمع ليس قضية كم قضية جوهر التعليم ومضمونة ومحتواه وطرائقه وكفاياتها في خلق القوى البشرية العلمية والتكنولوجية القادرة على الإسهام في بناء المجتمع العصري وفعاليتها والنهوض به في المستقبل.

مما يعني أن التعليم الجامعي لا يعني مجرد جمع المعلومات وإنما يستلزم فوق ذلك ابتداع أدوات للتعامل مع المعلومات تكسبها على الدوام أبعادا جديدة وقدرة تأثير أكبر ويترتب على هذا الإدراك قضية مهمة هي أن قيمة ما نعلمه إنما تكمن في قدرته على التأثير والتغيير وأنه في غياب عمل إبداعي مؤثر فإن العلم لا يكاد يكون له وجود أصلا.

وتجدر الإشارة إلى تطوير التعليم الجامعي أصبح ضرورة ملحة خاصة في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية من ضرورة إعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم إذ أن وضع ذلك الواقع بما يحمله من تطورات هائلة وتغيرات متزايدة في عمقها واتساعها فرض العديد من البني الوظيفية والمفاهيم الجديدة في مجال التعليم بات موضوع نقد وهجوم في كثير من الأحيان ولم تكن الجامعة بعيدة عن ذلك النقد رغم ما لها من رصيد تاريخي عميق ومالها من تقاليد وقيم راسخة. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 29)**.
وفقا لما ذلك يمكن طرح الإشكال التالي؟

- ما هي مشكلات التعليم الجامعي بين تطوير المناخ التنظيمي وتحقيق الرضا الجامعي؟

1. **ماهية التعليم الجامعي:**

يشكل التعليم عنصرا أساسيا وأحد المعايير الهامة التي تقاس بها تقدم أي دولة هو تطورها التكنولوجي وعملية تطور مجتمعها كما أن هناك ارتباطا وثيقا بين التعليم والتكنولوجيا على اعتبار أن التعليم هو أداة لنشر العلم والتكنولوجيا ولذلك فان أي جهد يبذل لتحقيق هذا المقوم الأساسي في الدولة العصرية بعد أن يتجه أولا إلى التعليم وإلى الفلسفة التربوية والسياسة التعليمية ومناهج وطرق التدريس والنظام التعليمي ومن ثمة نتدارك ما قد نجده فيها من نقص مسؤول عن عدم علمية المجتمع وعن عدم الإفادة حتى الآن إفادة كاملة بالعلم كمنهج حياة.

وإذا كان للتعليم بصفة عامة دور بارز وهام في التنمية والعمل على الارتقاء والإسراع في حركة التقدم لمواكبة الحضارة واللحاق بركبها فان التعليم الجامعي بصفة خاصة أكثر أهمية ولزوما للقيام بهذا الدور خاصة وانه يعد أفراده للانخراط في سوق العمل هذا من ناحية كما انه لا توجد مراحل تعليمية نظامية في السلم التعليمي لاحقة له يمكن أن تعالج ما قد ينتابه من قصور من ناحية أخرى.

إن تحديد المقصود بمفهوم التعليم يمثل مشكلة أساسية ليس في حدود المعرفة النظرية لهذا المفهوم وإنما للنتائج العديدة التي يترتب عليه والتطبيقات المختلفة التي ترتبط به ولعل بعض الآراء حول الموضوع يفيدنا في تحديد معنى التعليم وما يمكن أن يترتب على تحديده من آثار. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 35).**

وقبل الخوض في استعراض تلك الآراء هناك في الواقع ثلاثة مفاهيم عامة كان لها أثر كبير في التدريس وفي الخطط المدرسية والمناهج هي:

- التعلم كعملية تذكر
- التعلم كعملية تدريب العقل
- التعلم كعملية تعديل في السلوك.

والمفهوم الأخير هو الذي يمثل حجر الزاوية في اغلب الاتجاهات الحديثة ونحن ننظر للتعلم على أساس أنه عملية تتضمن كل أنواع الخبرات للحصول على نتائج تعليمية مرغوب فيها.

وأخيرا يمكن القول بأن التعليم الجامعي والعالي تطور نوعي إضافة إلى تطوره الكمي وقد تبين ذلك ومثل بقية أنواع التعليم من خلال التغيير في المناهج والكتب وأساليب التدريس والامتحانات والوسائل التعليمية الحديثة وإعداد الكوادر التدريسية وتأهيليها والاستفادة من التجارب العالمية في مجالات التعليم الجامعي.

2. أسباب الاهتمام بالتعليم الجامعي

أولا. التركيز المتزايد على التنمية الاقتصادية

لا شك أن النهوض بمستوى قطع التعليم يشكل أحد الأسلحة الفعالة في هذا المجال حيث يرتبط التطور الاقتصادي بالتطور التعليمي ارتباطا وثيقا يجعله متغيرا تابعا له المدى والاتجاه ومن هنا بدأ الإدراك المتزايد لدور التعليم في النمو الاقتصادي.

ثانيا. تزايد الإنفاق في قطاع التعليم

نتيجة لما تقدم شهد العالم المعاصر توسعا كبيرا في القطاع التعليمي تبعه تزايد النفقات التعليمية في شتى البلدان تزايدا هائلا وضخامة نسبتها من الميزانية العامة للدولة ومن الدخل القومي وزيادة الأعباء الضخمة المتمخضة عن ذلك والواقعة على كاهل الدولة والأفراد معا الأمر الذي حمل البحث في مدى الفائدة الاقتصادية المرجوة من الأموال المنفقة في قطاع التعليم ومقدار ما يعود منها على الاقتصاد والمجتمع. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 41).**

ثالثا. العجز المالي والبحث عن مصادر التمويل

أمام هذا التوسع المنقطع النظير في قطاع التعليم وأمام هذا التضخم الكبير في النفقات التعليمية والتزايد الهائل في أعداد الطلبة عجزت أكثر البلدان عن القيام بالأعباء التعليمية كاملة الأمر الذي أدى إلى ضرورة

دراسة التعليم دراسة اقتصادية علمية تبحث النفقات والعوائد من اجل الوصول الى أكبر مردود ممكن بأقل تكاليف مما يساهم في تخفيض هذه النفقات تبعا للوسائل الفنية المختلفة المستخدمة لهذا الغرض.

رابعا. تصاعد أهمية دور العنصر البشري

حيث ان التيارات المحدثة في الفكر الاقتصادي أخذت تؤكد أكثر من اي وقت مضى على دور واهمية العنصر البشري في التنمية الاقتصادية لاسيما بعد الدراسات العديدة والمختلفة التي كشفت بوضوح هذا العنصر والمكانة التي يحتلها راس المال البشري عامة. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 42).**

3. مشكلات التعليم الجامعي

منذ زمن بعيد غدت حقيقة أن التعليم له أبعاد مقبولة بل وذائعة الصيت بين المشتغلين بالعلم ومن المعروف أيضا أن الأنظار قد اتجهت إلى التعليم باعتباره البعد الرائج للسياسة الخارجية فلقد تأكدت ملاءمته للمساعدة في تحقيق أهداف الدول الصناعية الكبرى السياسية والاقتصادية. **(بدران شبل، نجيب كمال(2006)، ص 21).**

إذ من الممكن الحديث عن نظام عالمي للتأثير يملك من القوة والنفوذ ما يؤهله لتوحيد مصير تعليم الجماهير في عالم أجمع ومعنى ذلك أن تأثير القوى الصناعية المتقدمة على بلدان العالم الثالث لا يقتصر على الجوانب المادية وحسب بل يمتد إلى الجوانب الثقافية والتربوية.

وفي كثير من دول العالم الثالث نجد أن أنظمة التعليم إلى مراكز البحوث العلمية المتقدمة تعكس النماذج الغريبة كما نجد أن لغة التعليم والخطاب الثقافي عموما هي لغة المجتمعات ذات النفوذ في النظام العالمي وتعكس النظم الإدارية للمدارس والجامعات تقاليد المؤسسات الغربية، وبوجه عام تتشابه البنية الأساسية للثقافة في البلدان المتخلفة مثل دور النشر والدوريات العلمية والثقافية ووكالات المعلومات مع نظيرها في الغرب والأهم من ذلك ظلت دول العالم الثالث ولا تزال غير قادرة وغير مستعدة للانفصال عن هذه الشبكة المعقدة من الروابط المؤسسية والثقافية.**(بدران شبل، نجيب كمال (2006) ص 21).**

وتقع الجامعات ضمن المؤسسات المجتمعية الخدمية الأكثر تأثرا وتحسسا لمتطلبات التطوير التكنولوجي والرقمي لأداء دورها كمنتج للمعرفة عبر مقوماتها التعليمية والبحثية والبشرية في ظل التأثيرات المتزايدة التي فرضتها الثورة الصناعية وتطبيقاتها التكنولوجية والتقنية.

فالتحول الرقمي للجامعات يعني إعادة النظر في مجمل عناصر النظام التعليمي بالجامعة وإدماج تكنولوجيا الاتصال في كافة مجالاتها الإدارية والتعليمية وهذا يتطلب مواكبة الجامعات لتحديات تقنية المعلومات واستثمارها حتى تستطيع الحفاظ على الاستدامة والمنافسة محليا وإقليميا وعالميا، وتكون أكثر مرونة وفاعلية في أداء وظائفها مواكبة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية. **(محمد فتحي عبد الرحمن أحمد (2000)، ص 409).**

حيث أن واقع التعليم الجامعي قد تميز باتجاهات رئيسية تصب في أحادية التوجه يمكن رصدها فيما يلي

أولا. إتباع إستراتيجية النمو الكمي للتعليم الجامعي.

إن إتباع إستراتيجية النمو الكمي للتعليم العالي والجامعي وهي إستراتيجية لم تف بحاجات التعليم الكمية ولم تبق على نوعية التعليم وجودته التي كانت عليها في وقت سابق من الزمان فعلى الرغم من الزيادة في إعداد الجامعات والكليات والطلاب والأساتذة والكتب والأدوات والمعدات وفي ميزانيات التعليم ونفقاته العامة إلا أن هذا التعليم لم يستطع الوصول إلى إعداد إصلاح الكثير من شأن الأفراد الذين حضو به. **(بدران شبل(1993)**، ص 43).

ثانيا. عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته.

حيث صارت الجامعات تحافظ على وضعها الاجتماعي القائم بما في ذلك سلطات الأساتذة والإداريين، فالكل يخشى إحداث أي تغيرات أساسية في تلك المراكز والأوضاع أو لا يدرك على الأقل إمكانية حدوث تلك التغيرات في تلك المراكز والأوضاع أولا يدرك على الأقل إمكانية حدوث مثل تلك التغيرات. **(بدران شبل(1993)، ص 87).**

ثالثا. أزمة البنى.

لا شك أن كل المشتغلين بالتعليم الجامعي يعرفون ويفهمون الوظائف والخصائص والمشكلات نجدها ضاربة بجذورها في مراحل التعليم قبل الجامعي، وتأسيسا على ما سبق فإن، الجامعة كوجود منظم يمكن رصد مظاهره حيث تتمحور حول بنية تابعة ينتظم دينامياتها ذات المنطق الذي يحكم ما دونها من بنى وأول النتائج السلبية المرتبطة بهذه الخاصية البنيوية تتمثل في:

– التحول التدريجي للممارسات الجامعية إلى ممارسات تدريسية لها ما للأخيرة من خصائص مشهورة مؤكدة من تلقين واستظهار آلي للمعلومات، حفظ سلبية تامة من جانب المتعلمين في عملية التعليم، محتوى دراسي غير متطور، تجاهل الواقع والاكتفاء بالكتاب الجامعي أو المذكرات.**(تركي عبد الفتاح (1990)، ص 126).**

–تقوقع الجامعات في هذه البنى التابعة يتمثل في العزلة التي تعيش فيها هذه المؤسسات داخل مجتمعاتها وتحرم هذه العزلة الجامعة من أهم مصدر لتجديد محتواها وأدائها وهو التفاعل الايجابي مع قطاعات العمل والإنتاج والتي ما تكون عادة دائمة المرونة والتغير والتطور وتفقد بذلك الجامعات قدرتها في توجه النشاط داخل مجالات العمل والإنتاج دونما مراعاة للنجاحات الفعلية لهذه السوق.**(بدران شبل، نجيب كمال (2006)، ص 91).**

رابعا. أزمة الوظائف.

حيث تتمثل وظائف التعليم الجامعي في ثلاث وظائف جوهرية الأولى التدريس أو إعداد الكوادر والشباب لتولي دورها في العملية الإنتاجية بعد التخرج والثانية البحث العلمي والثالثة، خدمة المجتمع وتطويره من خلال خلق قنوات للتواصل بين مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمع الخارجي.

والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:**(بدران شبل، نجيب كمال (2006)، ص 13).**

– مشكلات الفصل بين التعليم والعمل او الهوة القائمة بين التكوين والتوظيف أو الإعداد الجامعي ومجالات العمل.

– حرمان الطلبة الجامعيين من الخبرات العملية التي تسمح بممارسة العمل الحقيقي باكتسابها.

– عدم قدرة خريجي الجامعة على الالتحاق بالعمل الذي أعدوا له بمتطلباته المباشرة بعد التخرج بل يحتاج الأمر دورات تدريبية من طرف جهات العمل لاكتساب مهارات لممارسة العمل وافتقادهم بمتطلبات التخصص في الجامعة.

– جمود وتخلف في محتوى الإعداد الجامعي في مواجهة متطلبات سوق العمل الذي لا يتعرض لمحاولات التطوير والتجديد بمقتضيات التقنيات الرقمية ووسائل الإعلام الرقمي.

– الابتعاد عن التطور التكنولوجي أو مشكلات الاستخدامات تدفع الجامعة حبيسة نظريات لم يعد لها القدرة على تفسير واحتواء ما يجري داخل متطلبات السوق ما أدى الى ظهور البنى التعليمية الموازية للجامعة للتنافس على فرص العمل.

– إستناد التلقين في الجامعة على طرائق التدريس التقليدية عند البعض من الأساتذة والمكونين أو ما يسمى التلقين في اتجاه واحد مما يحصر هذه العملية في التلقي فقط دون المناقشة الفعالة مما يتسبب في عدم تكوين الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الذاتي مما يعيق عملية الابتكار. **(بدران شبل، نجيب كمال (2006)، ص 15).**

4.المناخ التنظيمي للجامعة

الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وليست المهمة الملقاة على الجامعات سهلة أو ميسرة بل أنها على العكس صعبة ومركبة لأنها:

أولا. الصعوبة في مهمة الجامعات: التي تتمثل في أنها مطالبة بتكوين الطالب علميا في تخصص محدد إلى جانب محدد إلى جانب تزويده بثقافة محلية وعالمية تمكنه من فهم قضايا مجتمعه والإلمام بما يحدث في العالم من تطورات متلاحقة

ثانيا. الصعوبة في تكوين الشباب: فتنحصر في محاولة بلوغ هدف لا يبدو بسيطا على الإطلاق وهو تحقيق قدر من الوحدة الفكرية والثقافية بين أعداد ضخمة ومتنوعة من الشباب ومن المقرر وضع الإطار العام الذي يستوعب هذه الاختلافات الفردية بحيث يصهرها في بوتقة واحدة أو على الأقل يجعلها تسير في خطوط متوازنة.

ثالثا. الصعوبة في إعداد أعضاء هيئة التدريس. فالاهتمام بعضو التدريس ليس فقط مسلحا بأسلحة العلم والمعرفة وإنما يجب عليه أن يكون قادرا على الإشراف على مختلف نواحي النشاطات المختلفة خارج المدرج الأكاديمي. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 66).**

5.أهم العناصر والمتغيرات الأساسية المتحكمة في المناخ التنظيمي للجامعة هي:

(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 35).

السياسات والممارسات الإدارية. إن تنظيم الأعمال والأفراد في إطار العمل أمر ضروري وأساسي للعمل الجامعي المطلوب في الإدارة الجامعية، وهو يحول دون التداخل في المهام والأدوار ولذلك فان السياسات والممارسات الإدارية تقسم من خلال الإعمال والمسؤوليات وتوزع بناءا على ذلك الاختصاصات والصلاحيات ضمن سلطات محددة ومخولة بها في إطار اللوائح والأنظمة.

الهيكل التنظيمي. هذه المكونات قد تعطي هيكلا تنظيميا مثاليا يقود الى الفاعلية والكفاية القصوى وفي الوقت الذي تتطلع الجهود الرامية لتطوير أو تعديل أو إصلاح الهياكل التنظيمية وبخاصة المعقدة منها، فان العناصر الأساسية المتمثلة بالسلطة والمسؤولية وتقسيم الأعمال والتخصص والإجراءات لازالت قائمة في مواقعها التقليدية في أغلب المنظمات أو الجامعات.

البيئة الخارجية والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. يتأثر التعليم الجامعي بكثير من العوامل البيئية المحيطة به والتي يكون لها اثر واضح على أهداف الجامعات وعلى نطاق وطبيعة وظائفها وهذه العوامل متداخلة بحيث يكون من الصعب تحديد أثار كل عامل منها بصورة محددة حيث تشير العديد من الدراسات الأكاديمية إلى أن العوامل البيئية ذات تأثيرات سلبية تظهر في شكل أعراض التخلف أي الظروف التي تعد أثارا أو نتائج لتلك العوامل البيئية وبشكل عام سوف نتطرق فقط الى العوامل الإدارية وكيفية تأثيرها على بيئة التعليم الجامعي.

حيث تشير النتائج إحدى الدراسات الأكاديمية الى ان خصائص العوامل البيئية تؤثر سلبيا على السلوك الإداري وتتمثل هذه العوامل فيما يلي. **(العبادي هاشم فوزي دباس (2008) ص 48).**

الخصائص الاجتماعية. ويمكن حصرها في

- ارتفاع نسبة الأمية **بين** أفراد المجتمع.
- عدم التوازن بين المخرجات التعيين والاحتياجات في السوق.
- قصور اهتمام الدولة بجهود التنمية الإدارية.
- شيوع بعض القيم والنزعات الاجتماعية السلبية.

الخصائص الاقتصادية. ويمكن حصرها في

- عدم فاعلية التنظيم والسياسات الاقتصادية السائدة
- الندرة النسبية في عناصر الإنتاج المحلية
- عدم الاستقرار النسبي في الظروف والأحوال الاقتصادية

الخصائص السياسية. ويمكن حصرها في

- عدم فاعلية النظم والسياسات والمؤسسات الحكومية القائمة
- قصور الإطار القانوني العام المنظم لعلاقات التعامل
- انخفاض القدرة الذاتية على الإبداع والابتكار

التكنولوجيا الرقمية. ويمكن حصرها في

- انخفاض المستوى التكنولوجي السائد
- ضعف البنية الأساسية للعلم والتكنولوجيا المحلية
- انخفاض القدرة الذاتية على الإبداع والابتكار

6. الرضا الجامعي وأهميته

ان من الضروريات لأية منظمة هي قيامها بتحديد أسواقها المستهدفة التي تمثل المجال أو النطاق الذي ترغب ممارسة نشاطها التسويقي المختلفة فيهو بالتالي يفترض بها أن تدرس هذه الأسواق المستهدفة دراسة دقيقة وصحيحة لتحديد أهم نقاط التباين والاختلاف التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند وضع استراتجياتها التسويقية التي يجب أن تتوافق مع المؤشرات التي يتصف بها كل سوق مستهدف على حدا.

وفي مجال التعليم فان السوق المستهدف ربما يشترك فيه الزبائن بالحاجات والتوقعات التي تصب في النهاية بتحقيق رضاهم والتي ربما تكون على شكل الأمن السلامة التعلم الفاعل للطلبة ولتحقيق عملية التبادل فان الجامعة سوف تحتاج الى تحقيق الملائمة بين تلك الحاجات من خلال العروض وهي ما يصطلح عليه بالمزيج التسويقي التعليمي. و الذي يمكن توضيح عناصره كما يلي .(**العبادي هاشم فوزي دباس** (2008) **ص5 37**).

سيتم التطرق في هذا العنصر إلى الرضا الذي لابد من تحقيقه من خلال تسويق الخدمة التعليمية الى مختلف الشرائح التي تتعامل معها الجامعة سواء كانت بصورة مباشرة او غير مباشرة ويمكن توضيح ذلك كما يلي.(**الموسوي كوثر حميد هاني** (2004) **ص** 126)

المنتج (الخدمة التعليمية). في الجامعات يكون التعليم هو المنتج أو السلعة المقدم من دون ارباح وانتاج الجامعة أكثر من مجرد تعليم لأنها البيئة الاجتماعية وبذلك يمكن لكل جامعة ان تميز منتجاتها لتجذب السوق المستهدف والذي يجب أن تختلف منتجاتها عن منتجات الجامعات المماثلة

السعر التعليمي. ان تسعير الأفكار والخدمات يمكن ان يكون بصورة رمزية او مجانية وهو ما نطلق عليه بالتثمين حيث تستخدم بعض الجامعات استراتيجية تسمح لطلابها ان يدفعوا رسومهم الجامعية على اقساط رمزية.

التوزيع التعليمي. إن غالبية منتجات الجامعة هي الأفكار والخدمات لذا فان قراراتها ترتبط بمفهوم كيف يمكن لهذه الأفكار والخدمات توفير الخدمة وقد تلجا هذه الجامعات الى زيادة عدد مواقع تقديم الخدمة إلى إجراء تسهيلات معينة لتحقيق ذلك كما هو الحال بالنسبة للجامعات وذلك بفتح كليات جديدة لها عن طريق الانترنت وهو ما يطلق عليه ب ((التعليم المفتوح)).

الترويج التعليمي. يبرز عنصر الترويج ضمن المزيج التسويقي التعليمي للجامعة على نطاق واسع في التعريف في الأفكار والخدمات التي تقدمها مثل هذه المنظمات حيث يتضمن المزيج الترويجي الإعلام العلاقات العامة الدعاية ترويج المبيعات.. الخ كان تستخدم الجامعات الاعلان لإعلام الجمهور عن ما هو متوفر من خدمات.

7.عناصر الرضا الجامعي.

رضا ولي أمر الطالب. يمكننا القول أن رضا الطالب يمكن تقسيمه إلى عدة مستويات منها

- رضا الطلبة الحاليين الموجودين حاليا في الجامعة
- رضا الطلبة المحتملين الموجودين في المدارس
- رضا الطلبة المتخرجين من الجامعيين

حيث أن تسويق الخدمة التعليمية في الجامعة سيوجه بصورة مباشرة باعتباره أحد الأركان الأساسية للسوق المستهدف لجميع الجامعات ولابد أن يكون هنالك رضا عالي لهذه الشريحة وان نجاح العملية التعليمية والتربوية يعتمد على مدى نجاح الجامعة في رضا هذه الشريحة.

رضا المجتمع. تعد الجامعة منظومة متكاملة من حيث امتلاكها للعناصر الأساسية التي يتمتع بها اي نظام إداري متمثلة بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها الأساسية كما يعد المجتمع المنظومة الأكبر للجامعة، حيث يمكن للجامعة ان تحقق رضا المجتمع وذلك عن طريق رفده بالنشرات والمجلات والدوريات التي من شأنها أن تزيد من الوعي العلمي والثقافي والصحي وتنمي المعلومات لديهم.

رضا دوائر الدولة. يمكننا أن نشير إلى أن هناك ارتباط وثيق ما بين الجامعة ودوائر الدولة المختلفة وذلك عن طريق تقديم الاستشارات وحل ببعض المشكلات التي تواجهها في عملها من خلال الكوادر المتخصصة والكفوءة من الطلبة والباحثين وبالتالي لابد ان يكون هناك رضا كامل من دوائر الدولة المختلفة على الجامعة التي تقع في حيز عملها او موقعها الجغرافي وتبادل الخبرات **(الموسوي كوثر حميد هاني (2004) ص 126).**

رضا منظمات المجتمع المدني.

يود أن يشير الباحثين إلى أن في الآونة الأخيرة ظهر مفهوم حديث وجديد تم تناوله في البلد باستطاعته ان يطور بعض مرافق الحياة المتخصصة إلا وهو منظمات المجتمع المدني والتي حازت على اهمية خاصة.

وهنا لابد ان يكون هنالك عمل مشترك بين الجامعة وهذه المنظمات في سبيل تطوير العملية التعليمية والتربوية وبناء سلوك الطلبة بناءا صحيحا والاعتماد عليها في بعض الاحيان مثل تجهيز الجامعة ببعض المستلزمات المساعدة في العملية التعليمية مثل تجهيز الجامعة والمختبرات العلمية باجهزة الحاسوب او الاجهزة الطبية والمعدات الهندسية والتقنية المراجع الكتب والمكتبات العلمية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم المتقد. **(الطائي يوسف حجيم سلطان والعبادي هاشم فوزي دباس (2006)، ص 25)**

خاتمة وتوصيات

هذه النظرة والمقارنة المنهجية تؤدي كلها الى ارساء تقاليد لصناعة الجامعة مما يحدث تراكما كميا ونوعيا من المعلومات والمعطيات التي تجعل من البحث العلمي ومؤسساته جزا لا يتجزا من التنمية الشاملة ومن العملية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهكذا تترسخ قيم وتقاليد تفرض على صانع القرار وعلى المؤسسة البحثية ليتكاملا من اجل الابداع والانتاج والاختراع لتحقيق تقدم المجتمع.

فالمحرك الاساسي لتعليم المجتمع ليس مجرد تعليم او تثقيف بالمعنى العام وانما هو تغيير اجتماعي جوهري وجذري يحقق التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على اساس عقلانية العصر بحيث تحدث تغيرات هائلة في حياة الفرد وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

التوصيات:

- يجب خلق وعي سياسي بدور التعليم وما يخصص لها من اموال لخلق مجتمع معاصر
- قيادة عصرية للجامعات ذات نظرة اجتماعية شاملة متكاملة تقود عمليات الثورة العلمية في إطار الثورة الاجتماعية الشاملة

- الانفتاح العالمي على الجامعات الإقليمية والدولية واجراء مقارنات المرجعية المستمرة لأجل تطوير عمل وأساليب العمل التربوي في الجامعي.
- تدعيم التغيرات البيئية الجديدة وإدخالها حيز التطبيق من حيث التغيرات التكنولوجية والعلمية والسياسية والاقتصادية وانعكاس ذلك على العملية التعليمية في الجامعة.
- اختيار القادة الأكفاء باختيار القادة الأكفاء القادريين على حث الأفراد نحو التغيير الايجابي واتخاذ القرار بذلك.
- مواجهة الأفكار القديمة المتواترة ومرددیها الذين بنو لها التصورات والمنطق ولم يكلفوا أنفسهم بالتجريب.
- اعتماد عمليات التخطيط والتنظيم الإداري الفعال والكفوء عند اجراء عملية التحديث ومراقبة هذه العملية إداريا.
- إحداث التغيرات في البيئة المحيطة وإدخالها حيز التطبيق من حيث التغيرات التكنولوجية والعلمية والسياسية والاقتصادية وانعكاس ذلك على العملية التعليمية.

قائمة المراجع

1. بدران شبل كمال (1993)، سياسة التعليم في الوطن العربي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
2. بدران شبل، نجيب كمال(2006)،التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
3. الطائي يوسف حجيم سلطان والعبادي هاشم فوزي دباس(2006)، تسويق خدمة التعليم الجامعي وملاءمتها مع احتياجات الطلبة بحث منشور مجلة الادارة والاقتصاد للعلوم الادارية والاقتصادية جامعة بغداد.
4. عبد الفتاح تركي (1990)، مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، جدل البنى والوظائف (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي – آفاق مستقبلية – القاهرة، رابطة التربية الحديثة 8، 10 جويلية.
5. محمد فتحي عبد الرحمن(2000)، إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية المجلد 14،الإصدار السادس.
6. الموسوي كوثر حميد هاني (2004) التسويق في منظمات غير الهادفة للربح مع انموذج دراسة حالة في جامعة الكوفة رسالة ماجستير كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة.
7. هاشم فوزي دباس العبادي يوسف حجيم الطائي افنان عبد العلي الأسدي (2008)، إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الاداري المعاصر، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.